

فعالية إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين التحصيل الأكاديمي ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات قسم رياض الأطفال

* د/ أماني خميس محمد عثمان *

تم الموافقة على النشر ٣٠ /٩/ ٢٠٢٤

تم إرسال البحث ١٣ /٩/ ٢٠٢٤

ملخص البحث :

هدف البحث إلى استقصاء أثر إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين التحصيل الدراسي ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طالبات الجامعة، فقد بلغ عدد أفراد العينة (٨٤) طالبة، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام مقياس الطموح الأكاديمي (إعداد الباحثة) واختبار تحصيلي قصير للتقييم القبلي، واختبار تحصيلي آجل للتقييم البعدي في مقرر إستراتيجيات التدريس يقيس المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (المعرفة - الفهم - التطبيق)، وتم التحقق من صدق المقياس، وثباته بالطرق المناسبة. وقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطالبات في مجموعتي البحث في مستوى الطموح الأكاديمي، والتحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على أهمية إستراتيجيات التعلم النشط وفعاليتها في تعلم الطالبات. وقد خلص البحث إلى مجموعة من التوصيات التي تدعو إلى الاهتمام بتوظيف إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس المقررات الدراسية المختلفة، وللمستويات الدراسية المتنوعة.

الكلمات المفتاحية :

إستراتيجيات التعلم النشط ، الطموح الأكاديمي، إعداد المعلم .

* مدرس المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة حلوان.

The effectiveness of active learning strategies in improving academic achievement and the level of academic ambition among kindergarten students

Dr / Amany Khamess Mohamed Osman *

Abstract:

The research aimed to investigate the effect of active learning strategies in improving academic achievement and the level of academic aspiration among a sample of female university students. The number of members of the sample reached (٨٤) female students. To achieve the objectives of the research, the Academic Aspiration Scale (prepared by the researcher) was used, a short achievement test for the pre-evaluation, and a delayed achievement test for the post-evaluation in the teaching strategies course that measures the first three levels of Bloom's taxonomy (knowledge - understanding - application). The scale's validity and reliability were verified using methods Occasion . The results revealed that there were statistically significant differences between the results of female students in the two study groups in the level of academic aspiration and academic achievement in favor of the experimental group, which indicates the importance of active learning strategies and their effectiveness in female students' learning. The research concluded with a set of recommendations calling for attention to employing active learning strategies in

* Lecturer of Curriculum and Teaching Methods - Faculty of Education - Helwan University.

teaching various academic courses and for various academic levels.

Keywords :

Active Learning Strategies, Academic Aspiration, Teacher Preparation.

المقدمة:

يتميز عصرنا الحالي بالانفجار المعرفي الهائل، والتسارع المعلوماتي، والتغيرات السريعة، والثورة التكنولوجية المتلاحقة في كافة المجالات، والذي يمثل تحدياً كبيراً يواجه التربويين في مجال التربية والتعليم، ولا يكون مواجهة ذلك إلا بإيجاد طرق، وأساليب تعلم حديثة ومناسبة، وتُعد المرحلة الجامعية من أهم الفترات التي يمر بها الطلبة المعلمين لأنها تعتبر مرحلة إعداد للمستقبل، وتأهيلهم لمواجهة العصر القادم.

وفي ضوء الانفجار المعلوماتي الهائل الذي نلاحظه هذه الأيام، فإن ذلك يتطلب تطوير طرق للتعليم تشجع الطلبة على تحمل المسؤولية في التعامل مع هذا الكم اللا محدود من المعارف، والذي لا يكون ناجحاً إلا بالتعلم النشط الذي يركز على مبدأ التعلم بالعمل، والتشجيع على التعلم العميق الذي يساعد الطالب في فهم المادة التعليمية والتفاعل النشط مع المحتوى التعليمي، ويتوقع أن يكون قادراً على شرحه، أو توضيحه بكلماته الخاصة، ويطرح الأسئلة المختلفة، ويجيب عن أسئلة المعلم، ويعمل جاهداً على حل المشكلات المتنوعة بعد التعامل بفعالية معها، والوصول إلى تعميمات مفيدة، واتخاذ قرارات بشأنها، مما يعزز عملية التعلم واكتساب المعرفة وتنمية اتجاهات إيجابية نحو التعلم وتحسين مستوى الطموح لدى الطلاب.

وفي سبيل البحث عن مداخل وأساليب جديدة يمكن من خلالها تدريب الطالبات المعلمات أثناء إعدادهن لمتطلبات أدوارهن، وتحقيق الجودة في

هذا النمو؛ واكتساب المادة التعليمية، وتطبيقها بعد ممارسة التدرّب عليها تحت إشراف موجّه لضبط دورها في عملية التعليم؛ نظراً لما تتطلبه من استخدام المتعلم لمهام التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقييم (Holzer & Andruet 2012)، أن نموذج التعلم النشط يزيد من التعاون بين المتعلمين وينمي المستويات العليا للتفكير لديهم، ويزيد من أنشطة التعلم، ويجعل المتعلمين يقومون بعمليات الملاحظة، والوصف والتفسير، والتنبؤ، والاستنتاج، وبناء المتعلم لمعرفته بنفسه من خلال تفاعلات اجتماعية مع الآخرين. وقد أوصى (كعباش، وعبد القادر ٢٠٢٢) بتشجيع التعلم النشط في التدريس لما لأثره في تحسين مستوى اكتساب الطلاب المعلومات والمفاهيم العلمية، مما عزز مستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي وحسن التحصيل الدراسي للطلاب، وذلك بعد هيكلة وتخطيط الدروس من قبل الباحثان حسب ما تتطلبه استراتيجيات التعلم النشط.

وقد زاد الاهتمام بالتعلم النشط مع بداية القرن الحادي والعشرين، كأحد الاتجاهات التربوية المعاصرة، والتي لها الأثر البالغ في عملية التعلم، حتى يستطيع متعلم القرن الحادي والعشرين العيش بكل يسر وسهولة واقتدار في عصر مليء بالتحديات والتطورات الكبيرة في شتى مجالات الحياة. ولكي يحدث التعلم النشط لابد من توافر بيئة تعلم نشطة يقوم فيها المتعلم بالدور الإيجابي أثناء التعلم من خلال ما يقوم به من أنشطة عقلية، وعملية، فحين يكون المتعلمون مندمجين في مهام أكاديمية على نحو تعلم نشط، فأنهم يقضون وقتاً أطول في التعلم، ويتعلمون بدرجة أكبر.

وقد يتساءل الكثيرون لماذا التعلم النشط مهم بالنسبة لطلبة المدارس، والمعاهد، والجامعات هذه الأيام؟، وتوجد في الحقيقة إجابات عديدة لهذا السؤال، يتمثل أولها في أن طلبة اليوم يختلفون عن أسلافهم من الطلبة السابقين، وأن طلبة اليوم لديهم توجه أكبر نحو التكنولوجيا، ونحو البيئة

التعليمية التعلمية التي تعتمد على التعامل السريع مع الأجهزة والأدوات الملائمة للتعلم النشط . (أمبو سعیدی، والحوسنية، ٢٠١٧، ص ٢٣) ويؤكد التربويون البنائيون أمثال زيتون (٢٠٠٦م)، و Henson & Elber (2009)، و (Appelton 2013) على الآتي:

- ١- المتعلم لا يستقبل المعرفة بشكل سلبي، ولكنه يبنيها من خلال نشاطه ومشاركته الفعالة في عمليتي التعليم والتعلم.
 - ٢- يستحضر المتعلم فهمه السابق إلى مواقف التعلم، ويؤثر هذا الفهم في اكتسابه المعرفة الجديدة.
 - ٣- يتم التعلم بشكل أفضل عند مواجهة المتعلم بمشكلة، أو موقف حقيقي.
 - ٤- تفاعل المتعلم مع غيره من المتعلمين وتبادل الخبرات معهم يؤدي إلى تعديل، ونمو مهارته.
 - ٥- نمو مفاهيم المتعلم، ومهاراته ينتج من خلال عمليات تبادل الخبرة مع الآخرين؛ حيث يتم تعديل التصورات العقلية البديلة.
- وتضيف (Carter, 2023) أن التعلم النشط يشجع المتعلمين على المشاركة في الحوار سواء مع المعلم، أو المتعلم، أو مع الآخرين، كما أدى إلى حرص الطلاب على حضور الفصول الدراسية، وبقاء أثر التعلم وتعزيز الإدراك، ونقل المعلومات، وتنمية المهارات المهنية لدى الطلاب. كما أوضحت نتائج دراسة (Allsop et al., 2021) أن نموذج التعلم النشط الذي ابتكراه طبقاً لأساسيات التصميم العملي والبنائية مع توظيف تقنيات التعلم النشط أدى إلى زيادة فهم الطلاب، وبقاء المادة العلمية لأكثر فترة ممكنة، كما ساعد المتعلمين على تنمية مهاراتهم الأكاديمية.
- ومن العوامل الأخرى التي تقف وراء أهمية التعلم النشط، أن المشاركة النشطة تقوي التعلم بصرف النظر عن البيئة الموجودة فيها (Birdwell, Harris, 2022) كما أن التعلم النشط يتطلب جهوداً ذهنية من الطلبة ويوفر

لهم وسائل وإمكانات، وأدوات تساعد على التطبيق الفعلي للتعلم المفيد والفاعل، ويغير من اتجاهاتهم.

ويضيف بعض المناصرين للتعلم النشط أهمية أخرى، تتمثل في التعلم النشط كمنهجية تتطلب مشاركة الطلاب التعاونية النشطة ومشاركتهم في التعلم الخاص بهم ويكونون مسؤولين عن التعلم مع أقرانهم. و أن الأنشطة الكثيرة التي يعتمد عليها هذا النوع من التعلم تقلل من الأنشطة التعليمية السلبية مثل الإصغاء السلبي، وأخذ وتدوين الملاحظات طيلة وقت الحصة، وذلك بشكل يثير دافعيتهم للتعلم، والانغماس فيها. (Chang-Tik & song, 2023)

وإذا كان التعلم النشط ضرورياً ومهماً للطالب، فهو كذلك بالنسبة للمعلم، حيث يساعده على اختيار النتائج والأسئلة من مستويات متفاوتة في الصعوبة، كي تراعي ما بين المتعلمين من فروق فردية، ويقدم لهم المساعدة، والنصح والإرشاد في الوقت المناسب. كما يمثل التعلم النشط لكل من الطالب والمعلم مجالاً للتسلية والمتعة في العمل والتفكير، ويبعدهم عن الملل والرتابة في أنشطتهم اليومية. (Tandogan, R.& Orhan,A. 2010)

وتتبع أهمية هذا البحث من عدد من المبررات النظرية، والعملية، حيث تؤكد الاتجاهات الحديثة على دور المتعلم في العملية التعليمية بعده نشطاً، وفاعلاً، وليس مستقبلاً، أو متلقياً سلبياً مستهلكاً للمعرفة، ينتظر المثير حتى يقوم بالاستجابة، إنما هو مبادر، ومخطط، ويقوم بجميع الأنشطة التعليمية، كما وأن معظم التربويين اليوم يتفقون على أن الوظيفة الأساسية للتربية تتمثل في تعليم الطلبة ليصبحوا متعلمين موجهين ذاتياً للبحث عن معلومات جديدة، وإتقان مهارات جديدة. (Wittrock,2010,P.356)

أما على صعيد الدراسات التي تناولت التعلم النشط، وارتباطه بالتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الجامعية، فقد قام الديب (٢٠٢٠) بدراسة هدفت

إلى التعرف على فاعلية توظيف استراتيجيات التعلم النشط على تنمية التحصيل الأكاديمي ومهارات تدريس الرياضيات لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأقصى بمحافظة غزة واتجاهاتهن نحو استراتيجيات التعلم النشط، ودراسة كلٍ من العدوانى، وعلوى (٢٠٢١) التي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة علم الاجتماع على التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المعهد العالي للعلوم والصحة بمدينة المحويت بجمهورية اليمن، ودراسة كلٍ من زانج، ولي (Zhang & Li, 2021) هدفت إلى دمج أنشطة التعلم النشط وما وراء المعرفة في دورات التدريب على الكتابة لطلاب البكالوريوس في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات بجامعة ولاية جورجيا، لتدريب الطلاب على كتابة التقارير العلمية، ودراسة أسوب وآخرون (Allsop, et al., 2021) هدفت إلى التعرف على تأثير استخدام تقنيات التعلم النشط في التدريس الجامعي لمحتوى مقرر العلاج الترفيهي على فهم واستيعاب الطلاب لعينة من الطلاب المسجلين بالمقرر في إحدى جامعات الغرب الأوسط، كما هدفت دراسة كلٍ من لوغوس وأوريب (Lugosi & Uribe, 2022) إلى معرفة أثر التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم النشط على تحصيل طلاب قسم الرياضيات في تدريس فروع الرياضيات " الجبر - وحساب التفاضل والتكامل للأعمال" بجامعة أريزونا بالولايات المتحدة، وهدفت دراسة سعيد (٢٠٢٢) إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التحصيل الأكاديمي لمقرر الرياضيات المدرسية، وبقاء أثر التعلم لدى الطلاب تخصص الرياضيات بكلية التربية بجامعة عمر المختار بالعرق، وهدفت دراسة نوكداندا، وكاكوما (Nokwanda & Kakoma, 2023) على تنفيذ برنامج قائم على التعلم النشط لمعالجة المفاهيم الهندسية الخاطئة لدى (٨٢) معلماً قبل الخدمة (الطلاب المعلمين) في جامعة بنجوب أفريقيا، كما هدفت

دراسة لي رويجوان وآخرون (Li Ruijuan, et al., 2023) إلى دمج منهجيات التعلم التعاوني والتعلم النشط كوسيلة لتعزيز التحصيل الأكاديمي والتحفيز الذاتي لطلاب مجال التعليم المهني بجامعة ناخون فانون بتايلاند، وهدفت دراسة فال وباربوسا (Vale & Barbosa, 2023) إلى استخدام استراتيجيات التعلم النشط لتدريس المفاهيم الرياضية لعينة من الطلاب المعلمين المسجلين في برنامج التعليم الأساسي بجامعة مينهو بالبرتغال، كما هدفت دراسة ميسل وآخرون (Missel, et al, 2023) أيضاً إلى استخدام استراتيجيات التعلم النشط وتطبيقاتها في تدريس مقرر التصميم الهندسي للطلاب بجامعة ريستون، وفيرجينيا، والولايات المتحدة، أثره على التحصيل الدراسي.

ويمكن إجمال نتائج الدراسات السابقة على النحو التالي:

- يزيد التعلم النشط من دافعية الطلاب للتعلم، ويعمل على تكوين اتجاهات إيجابية لديهم.
- يزيد التعلم النشط من فهم الطلبة لمحتوى المواد الدراسية، ويعزز تعلمهم الذاتي وثقتهم بقدرتهم على التعلم.
- يعمل التعلم النشط على تحسين مستوى التحصيل الدراسي.
- يزيد التعلم النشط مسؤولية الطلبة تجاه تعلمهم .
- يزيد التعلم النشط تفاعل الطلبة وإيجابيتهم وإندماجهم في العملية التعليمية. وتعد عملية إعداد المعلم داخل كليات التربية من أهم القضايا التعليمية التي تتطلب قناعة، ونشاط الطالب المعلم الذي سيتحمل مسؤولية أدائه وتطوير ذاته وتحقيق كفايته المهنية مستقبلاً بعد تخرجه من كليته؛ لذلك يتم التركيز في تعليمه وتدريبه، وإعداده لأدواره على ممارسته، وتفاعله، ومشاركته فيما يكتسب من خبرات سواء تم ذلك تتابعياً أو تكاملياً.

كما تؤكد الاتجاهات الحديثة في التعلم على دور المتعلم في تحمل مسؤولية تعلمه، وتقع على عاتقه هذه المسؤولية، وأن تبني هذه المسؤولية يسهم في زيادة قدرة المتعلم على استحضار الخبرات المخزنة في الذاكرة، ومراقبته لأدائه، والإستراتيجيات المستخدمة التي تسهل عملية إدماج الطلبة في التعلم (أبو سعدي، والحوسنية، ٢٠١٧، ص ٢٣-٢٤).

ويتضح مما سبق ضرورة الاهتمام بالتعلم بالنشط وتوظيف استراتيجياته في تعليم الطلاب لمساعدتهم على مواكبة التغيرات السريعة وطبيعة العصر الحالي، إلا أن هذا العصر يتطلب أيضاً فرداً يمتلك مستوى طموح عالٍ، حيث يُعد الطموح من أهم السمات التي أدت إلى التطور السريع الذي يشهده العالم في الآونة الأخيرة، حيث يُقاس مستوى تقدم الأمم بما لدى أفرادها من طموح، ويُعد الطموح الأكاديمي جانباً مهماً من جوانب التنمية البشرية المختلفة لحياة المتعلم؛ وذلك لاعتباره الرغبة في تعزيز النفس البشرية وإشباع حاجات التنمية الذاتية له، ويعتبر الطموح المحفز الرئيسي في دفع المتعلم نحو تحقيق ذاته في قدراته ورغباته، ويلعب الطموح الأكاديمي دوراً في تحقيق الأهداف التربوية والوصول بالمتعلم إلى إشباع نمط معين من التفكير. (سالم، ٢٠٢٠، ص ١٧)

وتُعرف (مسعود، ٢٠١٨، ص ١٥) مستوى الطموح الأكاديمي هو الذي يضعه الفرد لنفسه، ويرغب في بلوغه، أو يشعر أنه قادر على بلوغه، وهو يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة، فإن مستوى الطموح الأكاديمي عنصر من عناصر الدافعية الذي يتعلق بالهدف الذي يطمح الفرد في الوصول إليه.

ويُعرف "إنكينسون" مستوى الطموح بأنه مستوى الإنجاز المرتقب الذي يحاول الفرد الوصول إليه في مهمة مألوفة مع وجود معلومات لدى الفرد عن مستوى إنجاز السابق فيها. (الفاخري، ٢٠١٨، ص ١٨)، كما يُعرف مستوى الطموح الأكاديمي بأنه سمة ثابتة نسبياً تفرق بين الأفراد في الوصول إلى

مستوى معين من النجاح الأكاديمي يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها. (الفاخري، ٢٠١٨، ص ١٤)

تضيف (حسن، ٢٠١٨، ص ٣٤٣) أن مستوى الطموح الأكاديمي الذي يتمتع به الفرد يُعد جزءاً مهماً وأساسياً في حياة الفرد فهو يعزز لديه الرغبة في البحث والمثابرة في المهمات التعليمية الهادفة، حيث ينعكس على تقبل التجديد ومواجهة الصعاب وتخطيها، وتحمل المتاعب في سبيل تحقيق أهداف محددة.

ومن هنا يعتبر مستوى الطموح من أهم سمات الشخصية الإنسانية التي تحدد أسلوب تعامله مع نفسه أو مع البيئة المحيطة به، حيث يجعله قادراً على التعامل مع مختلف أنواع الضغوط النفسية، وعلى إدارة مسار حياته الذي يحدده بصورة ذاتية وبنشاط أكبر، فنجاح الشخص في الحياة يعتمد بالضرورة على مستوى طموحه. (حسن، ٢٠١٨، ص ٣٤١)

وتكمن أهمية تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى الفرد في أن وجود مستوى طموح عالٍ لدى الفرد يعد من متطلبات مجتمع المعرفة اليوم، حتى يستطيع مواجهة تحديات الحياة اليومية، حيث أن معرفة الأفراد بطبيعة طموحهم والعوامل المؤثرة فيه يجعلهم يحاولون موازنة قدراتهم وإمكانياتهم مع هذا الطموح، مما يترتب عليه عدم شعورهم باليأس أو الإحباط عند السعي في تحقيق أمالهم وتطلعاتهم في الحياة، كما يجعلهم قادرين على تحمل مسؤولية تحقيق أهدافهم والتخطيط للمستقبل. (إبراهيم، ٢٠٢٠، ص ٢٠)

ونظراً لتلك الأهمية، أهتمت العديد من الدراسات بتنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى الطلاب المعلمين، من أهمها: دراسة (محمود، ٢٠١٨) والتي قامت بدراسة التوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية، وقد تبنت الدراسة أبعاد الرغبة في التغيير للأفضل،

وموضوعية تحديد الأهداف، والمثابرة، والثقة بالنفس، والنظرة الإيجابية للمستقبل. ودراسة لي ودوركس (Lee & Durksen, 2018) بدراسة الأبعاد النفسية للاهتمام الأكاديمي بين طلاب المرحلة الجامعية في أبعاد الطموح الأكاديمي، والتخطيط الوظيفي، وتحديد الأهداف، والرضا عن الحياة، والشغف التعليم، والتعبير عن الذات. ودراسة (محمد، ٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على مستوى التفكير الجانبي لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة بالجامعة، بالإضافة إلى الكشف عن علاقة التفكير الجانبي بكل من مستوى الطموح والقدرة على اتخاذ القرار، والتحصيل الأكاديمي لديهم. ودراسة (إبراهيم، ٢٠٢٠) التي قامت ببناء برنامج في ضوء فلسفة التربية عند جون ديوي، والتحقق من فاعليته في تنمية التتور التربوي وتأثيرها في مستوى الطموح الأكاديمي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. ودراسة (المهدي، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي ومستوى الطموح الأكاديمي وفقاً للاقتصاد المعرفي لدى طلاب كلية التربية. ودراسة راينر وباباكو (Rayner & Papako, 2020) بحثت العلاقات المتبادلة بين درجة الالتحاق بالجامعة، والطموح الوظيفي، والتخصص الأكاديمي، والإنجاز الأكاديمي، لطلاب السنة التحضيرية على المستوى العام وعند إكمال كل مستوى (سنة) من درجة بكالوريوس العلوم باستخدام نظرية تقرير المصير بتحليل النتائج من حيث الدوافع الجوهرية للطلاب (الطموح الوظيفي والتخصص الأكاديمي)، والدوافع الخارجية (درجة الالتحاق بالجامعة والنجاح الأكاديمي). وبحث (منصور، ٢٠٢١) الذي هدف التعرف على العلاقة بين حب الحياة ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طالبات الجامعة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، والفئة العمرية. ودراسة كل من (داور، و الحلبيية ٢٠٢١) التي هدفت إلى معرفة درجتي الذكاء الاجتماعي والطموح الأكاديمي والعلاقة بينهما لدى عينة من طلبة

الجامعات الفلسطينية. ودراسة (سرور وآخرون، ٢٠٢١) الذي هدف إلى دراسة العلاقة بين الطموح الأكاديمي والاندماج الجامعي لدى عينة من طلاب الجامعة، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الطموح الأكاديمي والاندماج الجامعي لدى طلاب الجامعة. ودراسة (الحراصينة، وبادريس، ٢٠٢٣) هدفت إلى الكشف عن واقع معتقدات الكفاءة الذاتية وأثرها في مستوى الطموح لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان، حيث كشفت النتائج عن وجود تأثير إيجابي كبير ومباشر لمعتقدات الكفاءة الذاتية في مستوى الطموح. وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في وضع قائمة أولية بأبعاد مستوى الطموح. ويُعد التحصيل الدراسي مظهرًا من مظاهر نجاح العملية التعليمية والتربوية ونتيجة من نتائجها المرغوبة، وفي الوقت نفسه يعتبر هدفًا من أهدافها المقصودة لكل من الفرد والمجتمع، فبالنسبة للفرد يعتبر التحصيل الأكاديمي هدفًا من أهدافه الأساسية التي يتوقف عليها نجاحه في دراسته وحصوله على الشهادة وتحقيقه لذاته وتوافقه نفسيًا واجتماعيًا ومهنيًا، وشعوره بالرضا والسعادة نتيجة لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، والتي منها حاجته إلى النجاح وتحقيق الذات وتأكيداتها وتحقيق مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع، أما بالنسبة للمجتمع يُعد التحصيل الدراسي من مظاهر التحسن في معدلات التدفق والإنتاج للنظام التعليمي، ويُعد التحصيل الدراسي أيضًا من أهم مؤشرات كفاية النظام التعليمي. (مسعود، ٢٠١٨، ص٧)

ويُعرّف التحصيل الدراسي بأنه حصيلة ما يكتسبه الطالب من العملية التعليمية من معارف ومعلومات وخبرات؛ نتيجة لجهده المبذول خلال تعلمه بالمدرسة أو مذاكرته في البيت أو ما اكتسبه من قراءاته الخاصة في الكتب والمراجع، ويمكن قياسه بالاختبارات المدرسية ويعبر عنه التقدير العام لدرجات الطالب في المواد الدراسية. (الفاخري، ٢٠١٨، ص ١١)

إن عملية التحصيل الدراسي عملية معقدة وتؤثر فيها العديد من العوامل الخاصة بالمتعلم منها الطموح الأكاديمي ، فمستوى الطموح الأكاديمي هو المستوى الذي يضعه الفرد لنفسه و يرغب في بلوغه أو يشعر أنه قادر على بلوغه ويسعى لتحقيقه، ويُعرف مستوى الطموح الأكاديمي بأنه " سمة ثابتة ثباتاً نسبياً تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين من النجاح الأكاديمي يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها، فيحدد مستوى الطموح بالكفاءة، والقابلية، ويتصل بالنجاح أو الإخفاق لكون النجاح يسبب الرضا عن النفس.(الفاخري، ٢٠١٨، ص١٢-١٥)

وتشير أدبيات علم النفس أن مستوى الطموح المرتفع يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي، والطلاب ذو التحصيل المرتفع تكون ثقتهم بأنفسهم مرتفعة وهذا ما تؤكدته نتائج دراسة (محمد، ٢٠١٩)، ودراسة نجوير وأخرون (Nadware, et al.,2021) ، راينر وياباكو (Rayner& Papako,2020)، بأن مستوى الطموح الأكاديمي يرتبط إيجابياً بالتحصيل الدراسي وأن مستوى الطموح الأكاديمي يؤثر بدرجة عالية إحصائياً على التحصيل الدراسي، وبالتالي فإن مستوى طموح الفرد يؤثر بشكل فعال في دفعه نحو تحقيق المزيد من التحصيل، ويقوده إلى أعلى مستويات التحصيل وبالتالي يحقق نجاحاً مميزاً، فكلما ارتفع مستوى طموح الفرد كلما ارتفع مستوى تحصيله.

مشكلة البحث :

على الرغم مما أشارت إليه الدراسات السابقة من أهمية التدريب للطلبة على التعلم النشط، وممارسة استراتيجياته من خلال برامج تُعد لذلك، أو من خلال التدريب ضمن المحتوى وتوظيف استراتيجيات التعلم النشط في التعليم؛ لما لدورها الفعال في تحسين التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب

المعلمين، وإسهامها الكبير في زيادة دافعية الطلاب وتحفيزهم للتعلم، إلا أن على حد علم الباحثة فالواقع يفتقر إلى دراسة تبحث في التعرف على تأثير تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في التعليم على تحسين مستوى الطموح الأكاديمي لدى الطلاب المعلمين. وتقديراً من الباحثة لأهمية تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط في التعليم ومحاولة منها للتعرف على تأثير تدريس مقرر استراتيجيات التدريس من خلال توظيف استراتيجيات التعلم النشط أثناء دراسة المحتوى العلمي للمقرر كمحاولة لزيادة فعالية الطالبات ومشاركتهن داخل الفصل وتيسير عملية الفهم والاستيعاب لموضوعات المقرر، مما يؤثر إيجابياً على تحصيلهن، والكشف عن تأثير ذلك على تحسين مستوى الطموح الأكاديمي لديهن، ومن هنا فإن مشكلة البحث تحددت في قياس فعالية إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات قسم رياض الأطفال بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بالجيل وتحصيلهم الأكاديمي.

وتحديداً فإن البحث يحاول الاجابة عن التساؤلين التاليين:

- ١- ما فعالية استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات قسم رياض الأطفال؟
- ٢- ما فعالية استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في زيادة التحصيل الأكاديمي لدى طالبات قسم رياض الأطفال ؟

وينبثق عن السؤالين السابقين فرضيتين صفريتين هما:

- ١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أداء المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، على مقياس الطموح الأكاديمي في القياس البعدي، لصالح المجموعة التجريبية.

٢-توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أداء المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، على التحصيل الأكاديمي في القياس البعدي، لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى قياس فعالية استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات قسم رياض الأطفال بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بالجبل، وقياس الأثر المباشر على تحصيلهن وتحسين قدرتهن على تطبيق توظيف المعرفة في مقرر استراتيجيات التدريس .

أهمية البحث:

من الناحية النظرية:

يقدم البحث إثراء للباحثين والبحث العلمي بإطار نظري لاستراتيجيات التعلم النشط وأثرها في تحسين الطموح الأكاديمي لدى طالبات الجامعة.

من الناحية التطبيقية:

١- التعريف بدور بعض إستراتيجيات التعلم النشط، والتدريب المباشر في تفاعل الطالبات المعلمات وتحسين قدرتهن على استيعاب وتطبيق وتوظيف محتوى مقرر استراتيجيات التدريس؛ والتي تتيح لمتخصصي المناهج مراعاة إدراج المواقف المناسبة لتنمية قدرات الطالبات واستيعابهن.

٢- تحديد أهم الاستراتيجيات والأساليب والأنشطة والوسائل التي تساعد على تنمية قدرات الطالبات على استيعاب محتوى المقرر، وترفع من درجة تحصيل ومهارات أداء الطالبات المعلمات أثناء إعدادهن على تطبيق وتوظيف استراتيجيات التدريس مع الأطفال؛ وبالتالي تتيح للمسؤولين عن تطوير المناهج ووضع الأنشطة المناسب.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

- طالبات المستوى الرابع بقسم رياض الأطفال بكلية العلوم والدراسات الإنسانية، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، وهو المستوى الذي يدرس فيه مقرر استراتيجيات التدريس.
 - تحديد (المناقشة في مجموعات صغيرة - العصف الذهني - خرائط المفاهيم - الكتابة السريعة - المائدة المستديرة - فكر، زوج، شارك - دراسة الحالة - قراءة الصور - شاهد، ناقش، استنتج - ورقة عمل في دقيقة) استراتيجيات التعلم النشط التي تم توظيفها في تدريس محتوى المقرر الدراسي.
 - مقياس الطموح الأكاديمي (إعداد الباحثة).
 - تم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م.
- مصطلحات البحث:

- إستراتيجية التعليم النشط **Active Teaching Strategy**:

الخطة الموضوعية لتحقيق أهداف محددة، من خلال أنشطة، وأساليب تقويم متنوعة معدة، وباستخدام المواد، والوسائل المعينة على التعليم النشط. (أبو سعدي وآخرون، ٢٠١٧، ص ٣٥)

التعريف الإجرائي:

العملية المقصودة المُحَطَّط لها لإكساب الطالبة المعلمة المفاهيم والمعلومات المتضمنة في المحتوى التعليمي، والخبرات اللازمة لقيامها بمهارات التدريس بدقة؛ وبناءً على المعايير المقبولة المحددة، وتدريب

الطالبات المعلمات على تطبيق وتوظيف استراتيجيات التدريس؛ بالإضافة إلى الاستعانة بإستراتيجية التدريب المباشر أو التطبيق (الفوري) لمواقف التدريس الفعلية المختلفة؛ لتخطيط أنشطة تعليمية لطفل الروضة قبل نزولها للميدان الفعلي؛ اعتماداً على مبادئ التعلم النشط.

- الطموح الأكاديمي Academic ambition

يعرف بأنه عبارة عن الهدف الذي يضعه الطالب لنفسه في المجال الأكاديمي في ضوء قدراته وإمكاناته، ويسعى جاهداً للوصول إليه من خلال المثابرة وتحمل المسؤولية نتائج مهامه الأكاديمية من أجل التفوق على زملائه. (سرور وآخرون، ٢٠٢١، ص ١٢٣٨)

التعريف الإجرائي لمستوى الطموح الأكاديمي :

هي الدرجة التي ستحصل عليها الطالبات أفراد العينة نتيجة استجابتهم على مقياس الطموح الأكاديمي المستخدم في البحث.

إجراءات البحث:

حدود وعينة البحث:

يلتزم البحث بتطبيق مواده، وأدواته على طالبات المستوى الرابع تخصص رياض الأطفال بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بالجيبيل (جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل- المنطقة الشرقية) المنتظمات في دراستهن لمقرر استراتيجيات التدريس بالفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م، وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث (٨٤) طالبةً توزعت في شعبتين تمثلان مجموعتي البحث، كما هو موضح في جدول رقم (١).

جدول (١) عدد أفراد عينة البحث

عدد الأفراد	المجموعة
٤٤	التجريبية (أ)
٤٠	الضابطة (ب)
٨٤	المجموع

أدوات البحث :

١- توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تدريس موضوعات المقرر:

في ضوء الأدب النظري والدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع البحث الحالي الذي يتطلب تحسين مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات المستوى الرابع بقسم رياض الأطفال من خلال استراتيجيات التعلم النشط لتدريس موضوعات مقرر استراتيجيات التدريس، تم توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تدريس موضوعات المقرر من خلال مراجعة موضوعات مقرر استراتيجيات التدريس في ضوء الخطة التنفيذية للمقرر التي تشمل عشرة محاضرات تتناول المفاهيم الخاصة باستراتيجيات التدريس، أبحاث الدماغ وأهم التطبيقات التربوية لنتائج هذه الأبحاث، استراتيجيات التدريس الشائعة القديمة، واستراتيجيات التدريس الحديثة، واستراتيجيات التدريس الإبداعية، واستراتيجيات التعلم النشط. ثم يتم تحديد نتائج التعلم والمحتوى التعليمي لكل موضوع من موضوعات المقرر. ملحق (١)

٢- مقياس الطموح الأكاديمي:

- بعد الاطلاع على الأطر النظرية لبعض الأبحاث والدراسات السابقة المتعلقة بمقياس مستوى الطموح الأكاديمي، ومراجعة الكثير من الكتب والأدبيات التي تتحدث عن الطموح الأكاديمي .
- وفي ضوء مراجعة الأدبيات قامت الباحثة بتحديد عدد من الأبعاد التي تتناول الطموح الأكاديمي بلغت (٤) أبعاد، يندرج تحت كل بُعد مجموعة من

- العبارات التي تصف وتعبر عن هذا البعد، ويتكون المقياس في صورته المبدئية من (٣٦) عبارة موزعة على الأبعاد الأربعة.
- تم صياغة عبارات المقياس مع مراعاة التعليمات التي تبين كيفية الإجابة على هذه العبارات، حيث تكون لغة العبارات واضحة ومفهومة وبعيدة عن التداخل، وأن تكون مرتبطة بموضوع البحث الذي وُضِعَ من أجله.
- تم تطبيق المقياس على عينة من الطالبات مع مراعاة أن تكون مماثلة للعينة الكلية للبحث، وكان الهدف من التجريب الاستطلاعي هو التأكد من وضوح المقياس وفهم عباراته والتأكد من صلاحية المقياس.
- ثم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والمناهج وطرق التدريس؛ وذلك للتأكد من ملائمة العبارات للهدف الذي وُضِعَ من أجله القياس ومدى وضوح العبارات وملائمة صياغتها.
- وفي ضوء آراء السادة المحكمين أجريت بعض التعديلات على المقياس لإعداده في صورته النهائية، ليتكون من (٣٠) فقرة موزعة على المحاور الأربعة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢) يوضح أبعاد مقياس مستوى الطموح الأكاديمي والعبارات تحت كل بعد

م	البعد	أرقام العبارات التي تقيس البعد	العدد
١	القدرة على التخطيط ووضع الأهداف الأكاديمية	١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٧	٨
٢	المثابرة الأكاديمية	٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٤، ٢٨	٨
٣	تحمل المسؤولية الأكاديمية	٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٩	٧
٤	السعي نحو التفوق الأكاديمي	٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٦، ٣٠	٧

وقد توزعت العبارات بين عبارات موجبة وعددها (٢٢) عبارة، وعبارات سالبة وعددها (٨) عبارات.

تصحيح المقياس:

المقياس ثلاثي متدرج تتراوح الدرجة فيه من (٣) درجات حين تنطبق العبارة على المفحوص إلى (١) درجة واحدة حين لا تنطبق العبارة على المفحوص، هذا بالنسبة للعبارات الموجبة، ويعكس ميزان التصحيح بالنسبة للعبارات السالبة، بحيث يأخذ المفحوص (١) درجة واحدة حين تنطبق عليه العبارة، ويأخذ (٣) درجات حين لا تنطبق عليه العبارة، كما في الجدول التالي:

جدول (٣) يوضح ميزان تقدير الدرجات على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي

مقياس الطموح الأكاديمي			اتجاه العبارة
لا تنطبق	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق	العبارة الموجبة
١	٢	٣	
لا تنطبق	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق	العبارة السالبة
٣	٢	١	

وبذلك يتراوح المجموع الكلي للمقياس ما بين (٧٤) درجة لمن لديه مستوى طموح أكاديمي مرتفع و(٤٦) درجة لمن لديه مستوى طموح أكاديمي منخفض.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار:

تم تطبيق مقياس الطموح الأكاديمي لدى الطالبات على عينة مكونة من (٣٠) طالبة، ثم أعيد تطبيق المقياس على نفس المجموعة بعد مضي أسبوعين تقريباً، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجات الطالبات في التطبيق الأول ودرجاتهن في التطبيق الثاني، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٤) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الطالبات في التطبيق الأول والثاني والمقياس الكلي ومستوى الدلالة

مستوى الدلالة	معاملات الارتباط	
٠,٠١	٠,٨٧	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار والمقياس ككل (٠,٨٧)، وهي معامل ثبات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع. وللتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث على مقياس الطموح الأكاديمي تم تطبيق المقياس قبل تنفيذ البحث على المجموعتين، واستخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات على المقياس، ويبين الجدول التالي هذه النتائج.

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق الفردية على متوسطات مجموعتي البحث على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٤٤	٥٢,١١	٣,١٦	-	
الضابطة	٤٠	٥٢,٣٨	٢,٨٨	٠,٣٩٥	٠,٦٩٤

يلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) على المقياس القبلي للطموح الأكاديمي، مما يعني أن المجموعتين متكافئتان.

٣- اختبار تحصيلي قصير (للتقويم القبلي):

استخدم الاختبار التحصيلي القصير في مقرر استراتيجيات التدريس للمقارنة بين المجموعتين (التجريبية - الضابطة)؛ للتأكد من تكافؤ المتوسطات الحسابية، ودلالة الفروق بين المجموعتين باستخدام اختبار (ت)

قبل التجربة، وتشكل الاختبار بصورته النهائية من (٢٠) فقرات من نوع الاختيار من متعدد، حيث كان عدد البدائل (٤) بدائل لكل فقرة، وتوزعت الفقرات العشرين على مستويات الأهداف كما يلي: أربع فقرات في مستوى المعرفة، والتذكر، وثمان فقرات في مستوى الفهم والاستيعاب، وثمان فقرات في مستوى التطبيق.

٤- الاختبار التحصيلي (للتقويم الآجل النهائي/البعدي):

استخدم اختبار تحصيلي في مقرر استراتيجيات التدريس بعد التجربة، لقياس أثر الإستراتيجيات في التحصيل الأكاديمي ضمن المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (المعرفة والفهم والتطبيق)، وتشكل الاختبار بصورته النهائية من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، حيث كان عدد البدائل (٤) بدائل لكل فقرة، وتوزعت الفقرات الثلاثون على مستويات الأهداف كما يلي (٦ فقرات في مستوى المعرفة، والتذكر، (١٠ فقرات في مستوى الفهم، والاستيعاب، و (١٤) فقرة في مستوى التطبيق، وأما الخطوات التي اتبعت في بناء هذا الاختبار فتمثلت فيما يلي:

١-تحديد الأهداف المتضمنة في خطط التدريس السابق ذكرها ، وتحليل المحتوى، وإعداد جدول المواصفات بناءً على تحديد الوزن النسبي للأهداف والمحتوى.

٢- صياغة (٣٠) فقرة لتكون الاختبار في صورته الأولية.

٣-عرض الاختبار في صورته الأولية بفقراته الثلاثين، وجدول المواصفات الخاص به على محكمين في القياس، والتقويم والطلب منهم تحكيم فقرات الاختبار من حيث سلامة الفقرات من الناحية العلمية واللغوية، ومدى ارتباط كل فقرة بمستوى الهدف المقصود منها، وإبداء أية ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، ومناقشة ملاحظاتهم واقتراحاتهم، وفي ضوء ذلك صيغت

فقرات الاختبار بصورتها النهائية، وبذلك تم التحقق من صدق المحتوى لهذا الاختبار.

٤- حساب معامل ثبات الاختبار بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث (خارج عينة البحث) بلغ عددهم (٣٠ طالبة) ، وقد بلغ معامل الاتساق (٠,٨٢) ، وهو مرتفع ومقبول لأغراض البحث الحالي .

تصميم ومنهج البحث:

نظراً لأن هذا البحث شبه تجريبي يحاول دراسة فعالية استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في زيادة التحصيل الأكاديمي وتحسين مستوى الطموح الأكاديمي ، فإنه يمكن تصنيف متغيرات البحث كما يلي:

١- المتغير المستقل: استراتيجيات التعلم النشط.

٢- المتغيرات التابعة: في البحث متغيران تابعان هما:

أ- مستوى الطموح الأكاديمي .

ب- التحصيل الأكاديمي.

إجراءات البحث:

١- تطبيق مقياس الطموح الأكاديمي قبلياً على المجموعتين (التجريبية - الضابطة) ، وقد اتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٥) على المقياس، مما يعني أن المجموعتين متكافئتان.

٢- تطبيق الاختبار التحصيلي القصير - الذي يطبق في نهاية الشهر الأول - على المجموعتين (التجريبية - الضابطة) ، للمقارنة بين الشعبتين؛ وللتأكد من تكافؤ متوسطاتهما باستخدام اختبار (ت) للعينات حيث لم يُشر الفرق الظاهري بين هذه المتوسطات أية دلالة إحصائية ، كما يتضح من جدول (٦) .

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق الفردية على متوسطات مجموعتي البحث على الاختبار القصير

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٤٤	١٢,٧٠	١,٦١	٠,٨٧٦	٠,٣٨٤
الضابطة	٤٠	١٢,٤٥	٠,٩٣		

٣- بعد تطبيق الاختبار القبلي، ومقياس مستوى الطموح الأكاديمي قبلياً على المجموعتين، والتأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة بينهما ، تم تدريس المجموعة الضابطة بأسلوب المحاضرة في حين تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجيات التعلم النشط (المناقشة في مجموعات صغيرة - العصف الذهني - خرائط المفاهيم - الكتابة السريعة - المائدة المستديرة - فكر، زواج، شارك - دراسة الحالة - قراءة الصور - شاهد، ناقش، استنتج - ورقة عمل في دقيقة).

٤- وعند تحضير المادة التعليمية وفق هذه الإستراتيجيات أخذ بعين الاعتبار إعادة تنظيم المحتوى التعليمي لكل موضوع بما يتلائم وإستراتيجية التعلم النشط ، وتحديد المتطلبات السابقة اللازمة للتعلم الجديد إذ يتم طرحها في المقدمة ، وأثناء الشرح ، وأثناء تقديم التغذية الراجعة للطالبات كلما لزم الأمر ، وكذلك توجيههم في أثناء تقديم المادة التعليمية في المهمات المختلفة التي تتناسب مع كل إستراتيجية مستخدمة . ثم تم تطبيق الاختبار التحصيلي بعديا ومقياس مستوى الطموح الأكاديمي بعدياً على المجموعتين بعد انتهاء التجربة.

نتائج البحث ومناقشتها:

اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " لا توجد فروق جوهرية على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي بين متوسط أداء المجموعة التجريبية التي تعرضت لإستراتيجية التعلم النشط ومتوسط أداء المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي".

ولفحص فرضية البحث تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس الطموح الأكاديمي ، ثم استخرجت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة، للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات. ويبين الجدول (٧) هذه النتائج.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين في التطبيق البعدي على مقياس الطموح الأكاديمي ونتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات

م	أبعاد المقياس	المجموعة التجريبية ن = ٤٤		المجموعة الضابطة ن = ٤٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة ٠,٠٥
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	القدرة على التخطيط ووضع الأهداف الأكاديمية	٢٠,٣٦	١,٣٨	١٤,٩٠	١,٢٤	١٩,٠٢	دالة
٢	المثابرة الأكاديمية	٢٠,٣٦	١,٣٥	١٤,٨٠	١,٢٦	١٩,٤٥	دالة
٣	تحمل المسؤولية الأكاديمية	١٨,٣٦	٠,٩٤	١٢,٢٣	١,٥٨	٢١,٨٩	دالة
٤	السعي نحو التفوق الأكاديمي	١٨,٤١	٠,٩٧	١٢,١٨	١,٣٤	٢٤,٥٩	دالة
	الدرجة الكلية للمقياس	٧٧,٥٠	١,٩٩	٥٤,١٠	٢,٢٤	٥٠,٦٦	دالة

يلاحظ من جدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) على مقياس الطموح الأكاديمي البعدي، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية يلاحظ أن هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية ، مما يعني أن إستراتيجيات التعلم النشط تؤثر إيجابياً على تحسين الطموح الأكاديمي للطلاب.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن استراتيجيات التعلم النشط قد عملت على تدعيم ثقة الطالبات بأنفسهن وبقدراتهن من جهة، وتعزيز الثقة بينهن وبين مدرس المادة من جهة أخرى، وأصبحوا يملكون فرصة التخطيط وتحديد الأهداف التي يرغبون في تحقيقها ومساعدتهن على إنجاز المهام والأنشطة لتحقيق أهدافهم من خلال المناقشات وتبادل الآراء والعمل الجماعي، مما يحسن من دافعيتهن للتعلم وتشجيعهن على إتخاذ القرارات والعمل بجد ومثابرة، والسعي دائماً لبلوغ أهدافهم. وهذا كله انعكس على مستوى طموهن الأكاديمي وتعزيزه وتحسينه.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه التربويون البنائيون ونتائج دراسة (الديب، ٢٠٢٠)، ودراسة (سعيد، ٢٠٢٢)، ودراسة (ميسل، ٢٠٢٣)، ودراسة (Missel)، ودراسة (فال وباربوسا، ٢٠٢٣، Vale & Barbosa)، ودراسة (لي رويجوان وآخرون، ٢٠٢٣، Li Ruijuan) في أن استخدام إستراتيجيات وأساليب مختلفة في تدريب الطلبة المعلمين على مهارات التدريس مثل "تعليم الأقران، فكر زوج شارك، والتعلم التعاوني، والعصف الذهني، وحل المشكلات " له تأثير إيجابي على نمو اتجاهات، ومهارات ، وأساليب التفكير لدى الطلبة المعلمين.

اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: " لا توجد فروق جوهرية في التحصيل الأكاديمي في مقرر استراتيجيات التدريس بين متوسط أداء المجموعة التجريبية التي تعرضت لإستراتيجية التعلم النشط ومتوسط أداء المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي".

ولفحص الفرض الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين في الاختبار التحصيلي البعدي في مقرر استراتيجيات التدريس، ثم استخرجت نتائج اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات. ويبين جدول (٨) هذه النتائج.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين في التطبيق البعدي على اختبار التحصيل ونتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	عدد الأفراد	المجموعة
٠,٠٠١	١١,٥٧	١,٤٨	٢٥,٥٩	٤٤	التجريبية
		٢,٥٢	٢٠,٣٠	٤٠	الضابطة

يلاحظ من جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي البعدي في مقرر استراتيجيات التدريس، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية يلاحظ أن هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وبذلك نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة، مما يعني أن إستراتيجيات التعلم النشط تؤثر إيجابياً على تنمية التحصيل الأكاديمي للطالبات.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن طالبات المجموعة التجريبية التي خضعت للتعلم النشط كانت مشاركات فاعليات في العملية التعليمية-التعلمية، وأتيحت لهن الفرصة في ظل هذه الإستراتيجيات، لتطوير اتجاهات إيجابية نحو التعلم، وتشجيعهن على استكشاف اتجاهاتهن وقيمتن، وتطوير دافعيتن الداخلية، لتحفيزهن على التعلم، وتسهيل تعلمهن من خلال مرورهن بخبرات عملية مرتبطة بمشكلات حقيقية في حياتهن، وزيادة انتباههن، وزيادة التفاعل داخل قاعة الدرس، وتنمية مهارات التفكير العليا لديهن، وكل هذا يقود في المحصلة إلى زيادة تحصيل الطالبات لما يتعلمونه؛ ولا سيما أن الأفراد الذين أجري عليهم البحث هن طالبات جامعات يتحملن مسؤولية تعلمهن، ويدركن أهدافهن ويشاركن في مجريات المحاضرة بشكلٍ فاعلٍ. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه التربويون ونتائج دراسة كلٍ من (العدواني، وعلوي، ٢٠٢١)، ودراسة (السوب وآخرون، ٢٠٢١ Allsop,et,all)، ودراسة (لوغوس، وأوريب، ٢٠٢٢ Lugosi&Uribe)، ودراسة كلٍ من (نوكوندا، وكاكوما، ٢٠٢٣ Nokwanda & Kakona).

توصيات البحث:

وفي ضوء نتائج البحث يمكن اقتراح جملة من المقترحات، تتلخص فيما يلي :

١- إعادة النظر في خطط وبرامج كليات التربية في جانب الإعداد، والتدريب حتى تتفق مع متطلبات العصر المعلوماتي الحاضر، والبدائل المتعددة المعروضة التي تتطلب اختيارًا ذكيًا في المقررات النظرية، والتنوع في إستراتيجيات وأساليب التدريس لإعداد معلمات على درجة من الكفاية في الأداء لكافة أدوارهن بعد التخرج من الكلية.

٢- تشجيع أعضاء هيئة التدريس باختلاف المستويات الدراسية التي يتعاملون معها على توظيف إستراتيجيات التعلم النشط؛ لما لها من آثار إيجابية.

٣- توفير البيئة التربوية الداعمة والمشجعة على استخدام إستراتيجيات التعلم النشط .

٤- إنشاء مراكز تدريب- تحت إشراف مؤسسات تربوية- تتولى متابعة المعلم على تطوير ذاته بدافع تعلمه النشط والتدريب المباشر، وعقد الدورات التي تؤهله وتحقق استمراراً تطوره في مهارات التدريس.

٥- الاهتمام بمراكز الوسائل التعليمية في كليات التربية وتجهيزها بالتقنيات المتطورة؛ لضمان سهولة تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط، والذي يدفع الطالب للاستفادة من تلك التقنيات لتطوير مهارتهن التدريسية.

البحوث المقترحة:

١- إجراء دراسات مقارنة - لتحديد الأفضل والأكثر فاعلية - بين إستراتيجيات التعلم النشط والأساليب المستخدمة لتنمية مهارات التدريس لدى طالبات رياض الأطفال.

٢- إجراء مزيد من البحوث، والدراسات بهدف استقصاء أثر إستراتيجيات التعلم النشط في المستويات الدراسية المختلفة المدرسية والجامعية.

٣- إجراء مزيد من البحوث والدراسات بهدف استقصاء أثر إستراتيجيات التعلم النشط على متغيرات أخرى ذات علاقة بالعملية التعليمية، مثل الدافعية للتعلم، والاتجاهات نحو التعلم .

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

أبو سعدي، عبد الله خميس والحسونية ، هدى علي (٢٠١٧). استراتيجيات التعلم النشط - ١٨٠ استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن .

إبراهيم، سماح محمد (٢٠٢٠). برنامج مقترح في فلسفة التربية عند جون ديوي لتنمية التنور التربوي ومستوى الطموح الأكاديمي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، ع(٤٤)، ج(٣)، ص ١٦-٦٨.

الحراصية، صابرة سيف أحمد، وبادزيس، مستورة (٢٠٢٣). واقع معتقدات الكفاءة الذاتية وأثرها في مستوى الطموح لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان من وجهة نظرهم، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، فلسطين، مج (٧)، ع (٨)، ص ٨٩-١١٥.

الديب، ماجد حمد (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية كل من التحصيل ومهارات تدريس الرياضيات لدى عينة من طالبات كلية التربية واتجاهاتهن نحوها، المجلة التربوية، الكويت، مج(٣٤)، ع(٢٣٤)، ج(٢)، ص ١٣٩ - ١٨١.

العدواني، خالد مطهر حسين، وعلوي، مروة صالح سعيد (٢٠٢١). أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة علم الاجتماع على التحصيل لدى طلبة قسم التمريض بمدينة المحويت، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، الأردن، مج(١)، ع(٣)، ص ٣٠١-٣٢٤.

الفاخري، سالم عبد الله (٢٠١٨). التحصيل الدراسي، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

المهدي، سمية خليفة محمد (٢٠٢٠). العلاقة بين الأمن النفسي ومستوى الطموح الأكاديمي وفقاً للاقتصاد المعرفي دراسة ميدانية لطلاب كلية التربية- جامعة البطانة، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، جمهورية مصر العربية، مج(٤)، ع(١٦)، ص١٩٧- ٢٢٢.

حسن، أماني عبد التواب صالح (٢٠١٨). القدرة التنبؤية للمرونة النفسية ومستوى الطموح بالمتابعة الأكاديمية، *المجلة العلمية لكلية التربية*، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية، مج(٣٤)، ع(٦)، ص٣٣٨- ٣٨٨.

داود، سهى طارق، والحلبية، فدوى (٢٠٢١). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية، مج(٣٧)، ع(١٠)، ص ٥١٠- ٥٣٣.

زيتون، حسن حسين ، وزيتون كمال (٢٠٠٦). *التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية*، عالم الكتب، القاهرة.

سالم، هانم أحمد، وعبد الفتاح، ابتسام عز الدين محمد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريس قائم على مبادئ نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والطموح الأكاديمي في مقرر الرياضيات، *المجلة التربوية لكلية التربية*، جامعة سوهاج، جمهورية مصر العربية، ج(٧٦)، ص١٣- ٩٩.

سرور، محمود محمد إبراهيم، وحبيب، رضا رزق، والأبيض، عادل عبد المعطي (٢٠٢١). الطموح الأكاديمي وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى عينة من طلبة الجامعة، *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، جمهورية مصر العربية، ع(١٩٢)، ج(٤)، ص ١٢٣٢- ١٢٦٣.

سعید، محمد عبد الفتاح (٢٠٢٢). أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التحصيل الأكاديمي لمقرر الرياضيات المدرسية وبقاء أثر التعلم لدى طلاب تخصص الرياضيات بكلية التربية بجامعة عمر المختار بالعراق، *مجلة كلية التربية، جامعة بنغازي*، ع(١٢)، ص ٣٥ - ٥٩. كعباش، خالد، وعبد القادر، ناصر (٢٠٢٢). أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على مستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي والتحصيل الدراسي، *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، الجزائر*، مج(٧)، ع(٢٢)، ص ٩٤٠ - ٩٦٠.

محمد، علا عبد الرحمن على (٢٠١٩). التفكير الجانبي وعلاقته بمستوى الطموح والقدرة على اتخاذ القرار والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات المعلمات بالطفولة المبكرة بالجامعة، *مجلة الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية*، ع(٤٠)، ج(١)، ص ١٦ - ٧٤. محمود، هبة سامي (٢٠١٨). التدفق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية، *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية*، مج(٤٢)، ع(١)، ص ١٠٤ - ٢٢٧.

مسعود، فاطمة (٢٠١٨). *الطموح الأكاديمي والثقة بالنفس*، مركز الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

منصور، إيناس محمد سليمان (٢٠٢١). حب الحياة وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية، *مجلة البحث العلمي في التربية، جمهورية مصر العربية*، مج(٢٢)، ع(٥)، ص ١٠٩ - ١٣١.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Allsop, Jared; Young, Sarah J.; Nelson, Erik J.; Piatt, Jennifer; Knapp, Doug (2021). The Impact of Active Learning Instructional Techniques on Recreational Therapy Undergraduate Students, *A Journal of Leisure Studies and Recreation Education*, v38 n3 p175-184.
- Appelton, Ken (2013). "Analysis and description of students learning during science classes using constructivist – based model", *Search in Science Teaching*, v3 n 34.
- Birdwell, Tracey; Harris, Tripp (2022). Active Learning Classroom Observation Tool: Improving Classroom Teaching and Supporting Instructional Change through Reflection, *Journal of Learning Spaces*, v11 n1 p108-121.
- Carter, Anna (2023). Active Learning in the Kinesiology Classroom: Faculty Perceptions and Needs, *Active Learning in the Kinesiology Classroom: Faculty Perceptions and Needs*.
- Chang-Tik, Chan; song, Beng-Kah (2023). Active Learning in Informal Learning Spaces: Science Students' Experiences, *An International Journal*, v18 n3 p374-391.
- Henson, K.T. & Elber, B(2009). *Educational psychology for effective teaching wads worth publishing comp*,

- Adivision of International Thomson Pub; Inc, U.S.A.
- Holzer, S.M & Raul H.(2012). “*Active learning in the classroom*”, Virginia Polytechnic Institute and State University, Proceedings, SEE Southeastern Section Annual Meeting, Roanoke, VA, Apr 2-4.
- Lee, Jihyun; Durksen, Tracy L.(2018). Dimensions of Academic Interest among Undergraduate Students: Passion, Confidence, Aspiration and Self-Expression, *Educational Psychology*, v38 n2 p120-138.
- Li Ruijuan; Sarit Srikhoea; Nirat Jantharajit (2023). Blending of Collaborative and Active Learning Instructional Methods to Improve Academic Performance and Self-Motivation of Vocational Students, *Asian Journal of Education and Training*, v9 n4 p130-135.
- Lugosi, Elizabeth; Uribe, Guillermo (2022). Active Learning Strategies with Positive Effects on Students' Achievements in Undergraduate Mathematics Education, *International Journal of Mathematical Education in Science and Technology*, v53 n2 p403-424.
- Missel, Frederick R., III; Ernst, Jeremy V.; Kelly, Daniel P.; Schettig, Erik; Clark, Aaron C. (2023). Active Learning Strategies and Applications for Engineering Design Graphics Courses, *Technology and Engineering Teacher*, v82 n4 p15-20.

- Ngware, Moses W.; Mahuro, Gerald M.; Hungi, Njora; Abuya, Benta A.; Nyariro, Milka P.; Mutisya, Maurice (2021). The Mediating Effects of Aspiration, Self-Confidence, Interest in Schooling, and Peer Influence on the Relationship between Teen Girls' Behavior and Academic Performance, *Urban Education*, v56 n10 p1719-1747.
- Nokwanda Mbusi; Kakoma Luneta (2023). *Implementation of an Intervention Program to Enhance Student Teachers' Active Learning in Transformation Geometry*, SAGE Open, v13 n2.
- Rayner, Gerry; Papakonstantinou, Theo (2020). The Use of Self-Determination Theory to Investigate Career Aspiration, Choice of Major and Academic Achievement of Tertiary Science Students, *International Journal of Science Education*, v42 n10 p1635-1652.
- Tandogan, R. & Orhan, A(2010). The Effects of Problem-Based Active Learning in Science Education on Students' Academic Achievement, Attitude and Concept Learning, *Journal of Mathematics, Science & Technology Education*. V3 n1P 119-139.
- Vale, Isabel; Barbosa, Ana (2023). Active Learning Strategies for an Effective Mathematics Teaching and Learning, *European Journal of Science and Mathematics Education*, v11 n3 p573-588.

- Wittrock,M.C.(2010): Generative Process of Comprehension .*Educational Psychologist*. v24 n4.
- Zhang, Hongmei; Li, Yanju (2021). Integrating Active Learning Activities and Metacognition into STEM Writing Courses, *Advances in Physiology Education*, v45 n4 p902-907.